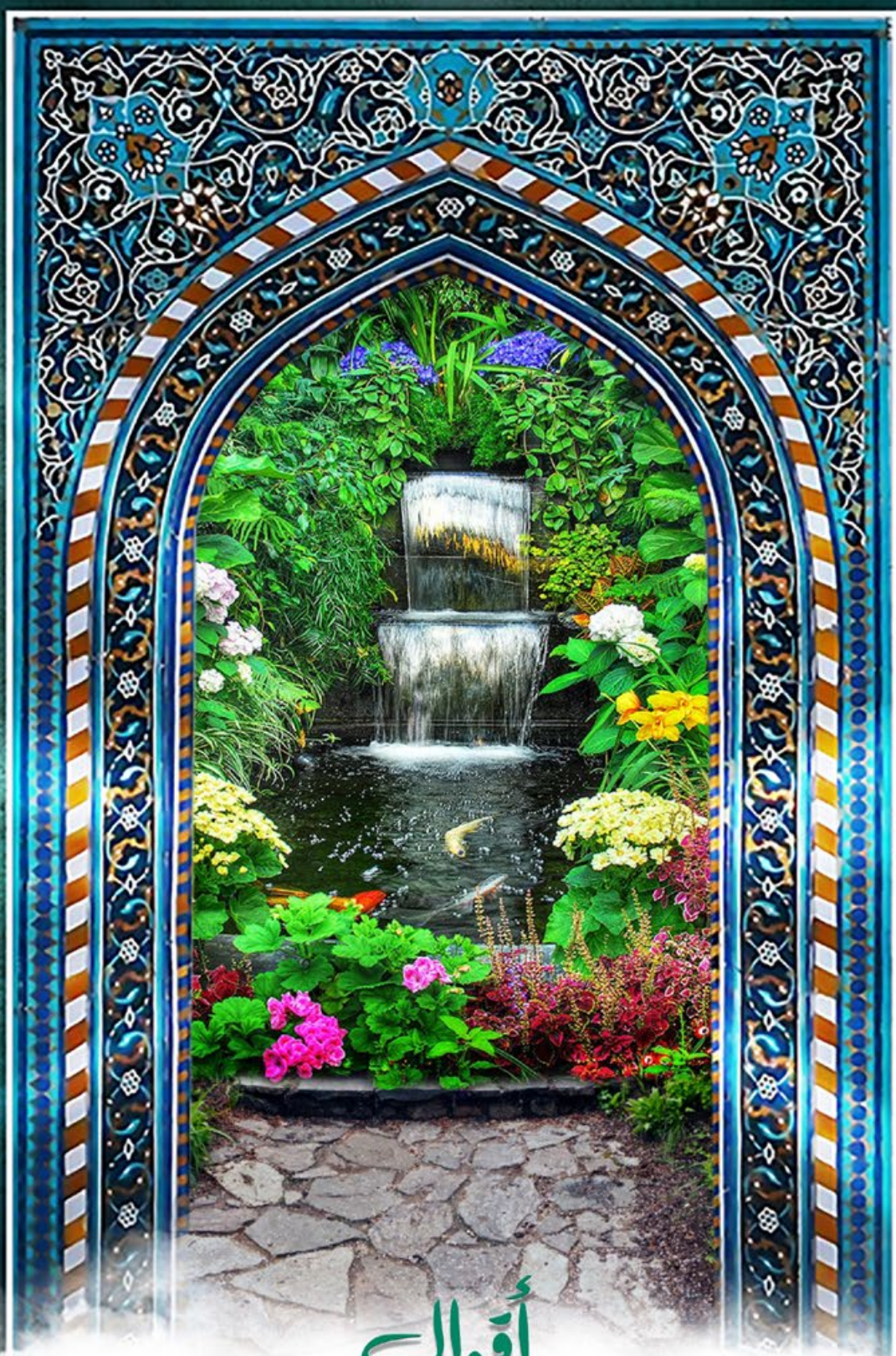




أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

١. العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهدي؛ وجود المهدي وصفاته
٢. العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهدي؛ المنصور ونهضة التمهيد لظهور المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة من جنابه يُنذر فيها بعواقب غياب المهدي ويدعو إلى التمهيد لظهوره.

أخبرنا عدة من أصحابنا، قالوا: خطب العبد الصالح المنصور الهاشمي الخراساني أيده الله تعالى في جماعة من الناس قبل ظهور الفتن بالشام والعراق، فقال:

«أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْقَ الْمَغْرِبِ مُظْلِمٌ بِالْغُيُومِ الدَّاكِنَةِ. قَرِيبًا سَتَهْبُ عَلَيْكُمْ عاصِفَةٌ حَمْرَاءُ، فَتَجْتَاحُ أَرْضَكُمْ؛ لَا تَذَرُ سَقْفًا تَلْجُؤُونَ تَحْتَهُ وَلَا جِدَارًا تَحْتَفُونَ وَرَاءَهُ! حِينَئِذٍ تَتَمَنَّى أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ لَوْ تَفْتَدِي بِنَصْفِ دُرِّيَّتِهَا لِتَجِدَ الْمَهْدِيَّ فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِجَازِ!

أَلَا يَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْجَاهِلَةُ! مَاذَا تَطْلُبِينَ؟! وَمَنْ ذَا تَتَّبِعِينَ؟! إِمَامُكَ الْمَهْدِيُّ. رَاحَةُ لِيَالِكَ وَبَهْجَةُ أَيَّامِكَ الْمَهْدِيُّ. فَرَحَتِكَ الدَّائِمَةُ وَحَلَاوَةُ حَيَاتِكَ الْمَهْدِيُّ. صَلَاحُ دُنْيَاكَ وَفَلَاحُ آخِرَتِكَ الْمَهْدِيُّ. فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ؟! أَمَّنْ يُغْنِيكَ عَنْهُ?...!

أَتَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ فِي غَيْبَتِهِ سَوْفَ تَرَوْنَ عَذْلًا وَتَزْدَهَرُونَ؟! أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ فِي غَيْبَتِهِ سَوْفَ تَحْجِدُونَ أَمْنًا وَتَسْعَدُونَ؟! لَا وَاللَّهِ، ثُمَّ لَا وَاللَّهِ، بَلْ سَوْفَ تَأْخُذُونَ هَذِهِ الْأُمْنِيَّةَ مَعَكُمْ إِلَى قُبُورِكُمْ، كَمَا أَخَذَهَا أَسْلَافُكُمْ مَعَهُمْ إِلَى قُبُورِهِمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ فِي غَيْبَةِ خَلِيفَتِهِ خَيْرًا وَلَمْ يَخْلُقْ فِي حُكُومَةِ غَيْرِهِ بَرَكَهًا!

أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: فِي غَيْبَتِهِ سَوْفَ تَلْتَصِقُ بِطُونُكُمْ بِظُهُورِكُمْ وَتَفْتَرِشُونَ الشُّوْكَ! تَشِيطُونَ غَضَبًا وَتَتَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ غُدًّا وَعَشِيًّا! سَوْفَ تُهَجِّرُ مَسَاكِينَكُمْ وَتُعْطِلُ أَسْوَاقَكُمْ! تَحْسِكُ الْمَزَارِعُ وَتَيْبَسُ أَشْجَارُ الْفَوَاكِهِ! تَفَرَّقُ قُطْعَانُ الْأَنْعَامِ وَلَنْ يُوْجَدَ مَنْ يَجْمَعُهَا! يَقْمَلُ رُؤُوسُكُمْ وَتَتَرَبَّأُ أَيْدِيكُمْ! تُصْبِحُ مَدُنُكُمْ مُدْمَرَةً وَقُرَاكُمْ مَثْرُوكَةً! لَنْ

يَعْبَرُ أَحَدٌ أَرْقَتَكُمْ، وَلَنْ يَطْرُقَ أَحَدٌ أَبْوَابَكُمْ! لَنْ يَكُونَ فِي فَنَوَاتِكُمْ مَاءٌ، وَتُعَشُّشُ
الثَّعَابِينَ فِي آبَارِكُمْ! يَتَجَوَّلُ فِي مَيَادِينِكُمُ الدَّثَابُ، وَيَنْعَقُ عَلَى أَبْرَاجِكُمْ الْأَبْوَامُ! تَنْسُجُ
عَلَى نَوَافِدِكُمُ الْعَنَاكِبُ، وَيَنْقُ فِي حِيَاضِكُمُ الضَّفَادِعُ! تَسْكُنُونَ الْأُودِيَةَ الْمُظْلِمَةَ،
وَتَأْوُونَ إِلَى قِمَمِ الْجِبَالِ! تَحْتَبِثُونَ فِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَتُجَالِسُونَ أَوْزَاعَ الصَّحْرَاءِ!
يَتَصَاعَدُ مِنْ بُلْدَانِكُمُ الدُّخَانُ وَلَنْ تُظْفَأَ نَارُهَا! يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمُ الْأَعْدَاءُ، وَيَأْكُلُكُمْ
شَيَاطِينُ الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ! لَنْ يَسْمَعُوا إِلَى رُغَاءِ أَطْفَالِكُمُ، وَلَنْ يَرْحَمُوا أَشْيَاخَكُمْ
الْمُقْعِدِينَ! يَفْتَسِمُونَ أَمْوَالَكُمْ، وَيَفْتَرِعُونَ عَلَى نِسَائِكُمُ لَنْ يَدْفَنُوا قَتْلَكُمْ، بَلْ
يَتْرُكُونَهَا لِلْكِلَابِ!

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ مَرْهُونٌ بِاللَّحَظَاتِ! قَدْ اقْتَرَبَ الْعَالَمُ مِنْ نَهَائِيهِ
وَجَاءَ زَمَنُ الْمَوَاعِيدِ. سَرَّعَانَ مَا يَثُورُ عَصْرُ الْغَيْبَةِ الَّذِي تَحْسَبُونَهُ دَلُولًا كَالْجَمَلِ الْهَائِجِ
فِي الرَّبِيعِ وَيَغْرِزُ أُنْيَابُهُ الْحَادَّةَ فِي أَعْيُنِكُمْ^١. قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيْسَ مَا أَقُولُهُ شِعْرًا وَلَا
إِغْرَاقًا فِي الْقَوْلِ. قَرِيبًا سَيَغْلِي مِرْجَلُ الْعَالَمِ وَيَظْفَى نَهْرُ الزَّمَانِ، فَيُحَرِّكُ طَاحُونَةَ الْفِتْنَةِ
وَيُدِيرُ رَحَى الْقَوَاصِي! الْخَطَرُ! الْخَطَرُ! اْعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَمُوا مِنْكُمْ أَحَدًا! سَيَأْتُونَ حَتَّى
بِأَكْثَرِكُمْ اعْتِرَاقًا، فَيَأْخُذُونَ مِنْهُ لَبَنَهُ وَزَبَدَهُ! حِينَمَا يَهْوِي مِنْجَلُ الْفِتْنَةِ، يُحْصَدُ الْقَائِمُ
وَيُحْطَمُ الْقَاعِدُ! الْخَطَرُ! الْخَطَرُ! فَخُذُوا دِينَكُمْ وَفِرُّوا مَا دَامَتِ الْفُرْصَةُ سَاحِجَةً لَكُمْ!
إِنْ وَجَدْتُمْ الْحَقَّ مَعِيَ فَأَتُونِي وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ؛ فَإِنِّي سَأَقُودُكُمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ، وَإِنْ
كَرِهْتُمُونِي وَأَبَيْتُمْ أَنْ تَأْتُونِي، فَأَذْهَبُوا وَابْتَغِدُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا؛ لِأَنَّهُمْ وَاللَّهِ،
حَتَّى لَوْ تَوَارَيْتُمْ خَلْفَ نُجُومِ السَّمَاءِ، سَيَعِثُّونَ عَلَيْكُمْ وَيَأْتُونَ بِكُمْ وَيُخْرِجُونَكُمْ؛ لِأَنَّ
الْأَمْرَ لَيْسَ بِالْيَسِيرِ كَمَا زَعَمْتُمْ، لَكِنَّهُ بَلِيَّةٌ عَظِيمَةٌ تُجْرِعُ الْكَبِيرَ وَتُسْهِرُ الصَّغِيرَ».

شرح القول:

هذا نداء عالم كبير ناصح يدعو بصوت عالٍ إلى المهدي ويحذر ببلاغة رائعة من العواقب الوخيمة
المتربّبة على طول غيبته؛ العواقب الوخيمة التي نرى طلائعها اليوم في أنحاء مختلفة من العالم
الإسلامي، لكن أكثرنا لا يتنبّهون من نوم غفلتهم ولا يعودون إلى منقذهم المهدي!

١ . الجمل الهائج في الربيع هو الجمل الذي لم يحصل في الشتاء على ناقة أو غزل عن النياق من قبل صاحبه
خلال فترة هياج الإبل في الشتاء إلى فصل الربيع، لكي يلقيح النياق التي لم تلحق من قبل في فصل الشتاء، وغالباً
ما يقوم في هذه الفترة باصطكاك أسنانه ليبوح عن هياجه، لذلك تصبح أسنانه حادة جداً من كثرة الإصطكاك،
ويكون عدوانياً وخطراً، فقد يهاجم البشر والحيوانات الأخرى وقد يؤدي بحياتهم أحياناً، بحيث كان العرب في البادية
يتعوذون بالله من شره فيقولون: «نعوذ بالله من شر الأعميين الأيهمين» وهما السيل والجمل المغتلم الهائج، وكانوا
أيضاً يحذرون منه كما في المثل عندهم: «إحذر السيل إذا حذر والجمل إذا هدر».

طوبى لمن يعرف قيمة هذه الأقوال الطيبة والحكم البالغة والمواعظ الشافية والنذر الكافية،
فيتنبه بها من نوم غفلته ويعود إلى منقذه الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الأخبار
المتواترة ووعد أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً!



الموقع الإلكتروني لمكتب النصير الهاشمي الجراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب النصير الهاشمي الجراساني حفظه الله تعالى



الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.